**إذا تعذرت قسمة مال كان للورثة الإنتفاع المشترك به**

أ.د/ عبدالمؤمن شجاع الدين

الأستاذ بكلية الشريعة والقانون – جامعة صنعاء

في بعض الحالات تتعذر قسمة بعض الأموال بين الورثة بسبب طبيعة هذه الأموال ووظيفتها، ولذلك ينبغي تمكين كل الورثة من الإنتفاع بهذه الاموال كل وارث بحسب فريضته حسبما قضى الحكم الصادر عن الدائرة الشخصية في جلستها المنعقدة بتاريخ 30/9/2018م في الطعن رقم (60925)، الذي ورد في أسبابه ((اما من حيث الموضوع فقد ناقشت الدائرة أوراق القضية حيث وجدت الدائرة ان منطوق الحكم الاستئنافي بتأييد الحكم الابتدائي فيما قضى به في البند الثالث من منطوقه بشأن إستفادة جميع الورثة الاخوة الأربعة بالماء، فذلك الحكم موافق من حيث النتيجة للشرع والقانون لما أوضحته هيئة المحكمة في حيثيات حكمها)) وسيكون تعليقنا على هذا الحكم حسب ماهو مبين في الأوجه الأتية:

**الوجه الأول: تعذر قسمة بعض أموال التركة:**

عند قسمة التركات تتعذر قسمة بعض أموال التركة، اما لانها مخصصة للإنتفاع المشترك بطبيعتها كمياه البئر أو مسقى(مشرب) لمزرعة الورثة التي تم تقسيمها، أو المرافق المشتركة للعمارة التي تم تقسيم شققها بين الورثة أو الرهق التابع للأرض الزراعية التي تم تقسيمها، فإذا لم يتم تقسيم منفعة هذه المرافق المشتركة التابعة للتركة فان إنتفاع الورثة بتلك الأموال المشتركة يكون بقدر فريضة أو نصيب كل وارث من أصل المال الذي تتبعه الأموال المشتركة، طبعاً هذا عند عدم وجود اتفاق بين الورثة على قسمة المرافق أو الأموال المشتركة، اما إذا كان هناك اتفاق على قسمتها فإن هذا الاتفاق يكون ملزماً للورثة بإعتباره جزءاً لا يتجزاء من عقد القسمة الرضائية.

**الوجه الثاني: تنظيم الإنتفاع المشترك بمرافق أموال التركة المقسمة:**

تحدث خلافات عدة بين الورثة بعد قسمة التركة بسبب الإنتفاع بالمرافق المشتركة حسبما سبق بيانه في الوجه الأول، ولذلك ينبغي عند القسمة الرضائية أو الجبرية تحديد أسس الإنتفاع بالأموال المشتركة سداً لذريعة الخلافات المستقبلية بين الورثة في هذا الشأن مثلما حدث في القضية التي تناولها الحكم محل تعليقنا، حيث يتم في بعض القسمات ترتيب وتنظيم الإنتفاع بالأموال المشتركة التي لم تقسم حيث يتم النص على إنتفاع الورثة في تلك الأموال كلٍ بحسب نصيبه كأن يتم تنظيم إنتفاع الورثة الأربعة (الأخوة الأربعة) بماء البئر على أساس كل يوم لواحد منهم أو قسمة الماء على اساس ساعات اليوم بينهم كما ينبغي تحديد المسئول عن إدارة الأموال المشتركة وتصريف اعمالها والانفاق عليه وصيانتها بحسب اتفاق الورثة،والله اعلم.

<https://t.me/AbdmomenShjaaAldeen>